

النهاية في غريب الأثر

{ ضيح } (س) في حديث كعب بن مالك [لو مات يومئذ عن الضَّيْح والريِّح لَوَرَّ ثَمَّه الزُّبَيْر] هكذا جاء في رواية . والمشهُور : الضَّيْح وهو ضَوْءُ الشَّمْسِ فإنَّ صحَّت الرواية فهو مَقْلُوبٌ من ضُحَى الشمس وهو إِشْرَاقُهَا . وقيل الضَّيْحُ : قريب من الرِّيح .

(هـ) وفي حديث عَمَّار [إنَّ أَخِرَ شُرْبَةٍ تَشْرَبُهَا ضَيَّاحٌ] الضَّيَّاحُ والضَّيْحُ بالفتح : اللبنُ الخَائِرُ يُصَبُّ فِيهِ الْمَاءُ ثم يُخْلَطُ . رَوَاهُ يَوْمَ قُتِلَ بِصِفِّينَ وَقَدْ جِئَ بِلَابِنَ لِيَشْرَبَهُ .

(س) ومنه حديث أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [فَسَقَّتْ ضَيْحَةً حَامِضَةً] أَي شَرْبَةً مِنَ الضَّيْحِ .

(هـ) ومنه الحديث [مَنْ لَمْ يَغْتَبِلِ الْعُذْرَةَ مِمَّنْ تَنَصَّلَ إِلَيْهِ صَادِقًا كَانَ أَوْ كَاذِبًا لَمْ يَرِدْ عَلَى الْحَوْضِ إِلَّا مُتَضَحِّيًا] أَي مُتَأَخِّرًا عَنِ الْوَارِدِينَ يَجِيءُ بَعْدَ مَا شَرَبُوا مَاءَ الْحَوْضِ إِلَّا أَقْلًا مِنْهُ فَيَدْفِقُ كَدِرًا مُخْتَلِطًا بِغَيْرِهِ كَاللَّابِنِ الْمَخْلُوطِ بِالْمَاءِ